

معالجة مصطلح التنمر برؤية تربوية متكاملة

محو مصطلح التنمر من قاموس أبنائنا السلوكي/ المعرفي
(تقرير عن الندوة العلمية الأولى بـكلية التربية جامعة الخرطوم)



- د. إخلص حسن عشرية – الأستاذ المشارك بقسم علم النفس التربوي -السودان
د. سوزان إبراهيم – الأستاذ المشارك بقسم التربية الفنية -السودان
د. نادية خوجلي – الأستاذ المشارك بقسم التغذية العلاجية والصحية – السودان

dr.ikhlas_ashria@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

برعاية السيد عميد كلية التربية / جامعة الخرطوم بروفيسور فيصل محمد عبد الوهاب أقيمت الندوة العلمية الأولى لمحو مصطلح التنمر من قاموس أبنائنا السلوكي/ المعرفي برؤية تربوية متكاملة بين كل من قسم علم النفس التربوي و قسم التربية الفنية و قسم التغذية العلاجية والصحية بكلية التربية جامعة الخرطوم يوم الاثنين الموافق 2022/12/11 بمباني كلية التربية بامدرمان تحت إشراف وتنظيم الأستاذة عائشة عبد المجيد المحاضر بكلية التربية جامعة الخرطوم ، وبحضور السيد نائب العميد للشؤون الادارية الدكتور أيوب عوض الكريم علي الشكري، والسيد مسجل كلية التربية الأستاذ يوسف عبد الباقي بشير بلة والسيد ممثل النشاط الطلابي السابق الدكتور سليمان محمد الأستاذ بقسم اللغة العربية ورؤساء اقسام التربية الخاصة والتعليم قبل المدرسة واساتذة بكلية التربية ومديرة روضة شمبات الاستاذة إيمان عبد الرحمن منصور والسيدة وكلية مدرسة أحمد بشير العبادي العبادي الثانوية بنات الاستاذة اسماء عبد الله وعدد من معلمات رياض الأطفال التابعة لكلية التربية وطلاب كلية التربية و عدد من طلاب قسم علم النفس التربوي بالكلية .

ترأست الندوة الدكتورة سعاد أحمد المتولي العتباتي الخبير التربوي في مجال الطفولة والأستاذة المشارك بقسم علم النفس التربوي كلية التربية جامعة الخرطوم مرحبة بالجميع مؤكدة ان ظاهرة الأعتداء على الآخر بأي صورة من صورها ظاهرة قديمة وموجودة في كل المجتمعات وتدل على التأخر ودعت إلى أهمية المعالجة التربوية، خاصة في ظل الانفتاح الحالي داعية إلى قبول الآخر كنهج تربوي هام.

معالجة المصطلح لغوياً ، ان
التنمر هو تنمّر / تنمّر لا يتنمّر
، تنمّراً ، فهو مُتنمّر ، والمفعول
مُتنمّر له تنمّر الشّخص : نمر؛
نصّب وساء خلقه، و صار

قدمت الدكتورة سعاد العتباتي الدكتورة إخلص حسن عشيرة رئيس قسم علم النفس التربوي والأستاذ المشارك بقسم علم النفس التربوي كلية التربية جامعة الخرطوم لتقديم رؤيتها من (المحو الأبداعي لمصطلح التنمر من قاموس تعاملنا التربوي/النفسي مع السلوك العدواني) أرتكزت فيها د. عشيرة على معالجة المصطلح لغوياً ، ان التنمر هو تنمر / تنمر لـ يتنمر ، تنمرًا ، فهو مُتنَمِر ، والمفعول مُتنَمَّر له تنمَّر الشخصُ : نمر؛ غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب، تنمَّر: تشبَّه بالنمر في لونه أو طبعه، تنمَّر لفلان: تنكَّر له وأوعده، تنمَّر: مدد في صوته عند الوعيد، تنمَّر: (اسم)، تنمَّر : مصدر تنمَّر، تنمَّر: (اسم) ،مصدر نَمَّرَ، أظهرَ تنمَّرًا : تشبَّه بالنمر وصف التنمر المدرسي بالعديد من الطرق المختلفة، والتي قد تشمل العنف الجسدي مثل الركل أو الضرب أو تمزيق الشعر، وقد تنطوي فقط على الشتائم أو العزلة عن المجموعة أو تحميل (تعديل) صور شخصية للضحية بشكل غير قانوني. موضحة إن ظاهرة التنمر ، كدلالة على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل ان ظاهرة التنمر يعاني منها الأفراد والمجتمعات، ويبحث المهتمون بالعملية التربوية سبل علاجها لخطورتها، وذلك منذ وقتٍ طويل، وتلقا تلك الظاهرة اهتمامًا غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم، حيث إن هذه المشكلة تعتبر سببًا هامًا ومؤثرًا في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، وقد تدفع بالبعض إلى كره الدراسة وتركها ، ألا وهي ظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلاب، والذي بلغ حدًا من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وسماه "ظاهرة التنمر" ، كدلالة على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل في الغابة.

العدوان عمدًا، هو سلوك موجه للإيذاء الآخرين في الأطفال، حتا في سن مبكرة جدًا، هناك نوعان من العدوان: العدوان غير المدمر هو شكل من أشكال السلوك الدفاعي الذي يهدف إلى تحقيق الهدف وتأكيد الذات واكتساب الخبرة. التخريب الخلفي - سلوك خبيث وخطير للآخرين.

مشيرة د. عشيرة إلى أن التدمير الفطري لا يظهر مباشرة بعد الولادة ، على عكس العدوان غير المدمر. يتم تنشيط السلوك الفطري بعد الإجهاد الشديد أو الألم ويشمل أسباب العدوانية عند البالغين ما يلي:العدوان في الأسرة. طبيعة العلاقات مع الأقران.تم إثبات الأثر السلبي للعقاب على الطفل علميًا. العقوبة الأبوية محفوفة بالمخاطر التالية تجنب أو مقاومة الوالدين العقوبة العاطفية للطفل ستبقي في النهاية في الذاكرة على أنها غير مبررة يمكن للطفل، تحت وطأة العقاب، أن يغير سلوكه ، لكن من غير المرجح أن تصبح هذه المعايير قناعاته الداخلية موضحة تفاسير علم النفس التربوي للسلوك العدائي

1. يستند العدوان على الغرائز الطبيعية والفطرية.
2. يصبح السلوك العدواني تحت تأثير العوامل البيولوجية (الهرمونات والاضطرابات العقلية).
3. العدوان ناتج عن دوافع خارجية للفرد (عوامل اجتماعية ، تأثيرات بيئية).
4. العدوان هو نتيجة تعلم الشخص من خلال تجربة شخص آخر وتجربة خاصة به ، على سبيل المثال.
5. أساس العدوان هو تفاعل معقد للعمليات المعرفية (الانتباه ، الخيال ، إلخ) والتجربة البشرية السابقة.

حددت نظريات متنوعة من الأساليب والطرق العلمية لشرح السلوك العدواني

1. نظرية الدافع: العدوان "غريزة داخلية"
2. نظرية الغريزة: العدوان من أجل الحفاظ على الذات
3. نظرية سببية العدوان والإحباط: العدوان نتيجة للإحباط

كالنمر الغاضب، تنمَّر: تشبَّه بالنمر في لونه أو طبعه، تنمَّر لفلان: تنكَّر له وأوعده، تنمَّر: مدد في صوته عند الوعيد

وصف التنمر المدرسي

بالعديد من الطرق المختلفة، والتي قد تشمل العنف الجسدي مثل الركل أو الضرب أو تمزيق الشعر، وقد تنطوي فقط على الشتائم أو العزلة عن المجموعة أو تحميل (تعديل) صور شخصية للضحية بشكل غير قانوني

إن هذه المشكلة تعتبر سببًا هامًا ومؤثرًا في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، وقد تدفع بالبعض إلى كره الدراسة وتركها ، ألا وهي ظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلاب، والذي بلغ حدًا من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وسماه "ظاهرة التنمر"

أن التدمير الفطري لا يظهر مباشرة بعد الولادة ، على عكس العدوان غير المدمر

تفاسير علم النفس التربوي للسلوك العدائي

1. يستند العدوان على الغرائز الطبيعية والفطرية.

2. يصبح السلوك العدواني تحت تأثير العوامل البيولوجية (الهرمونات

والاضطرابات العقلية).
3. العدوان ناتج عن
دوافع خارجية للفرد (عوامل
اجتماعية ، تأثيرات بيئية).

العدوان هو نتيجة تعلم
الشخص من خلال تجربة شخص
آخر وتجربة خاصة به ، على
سبيل المثال.
أساس العدوان هو تفاعل
معقد للعوامل المعرفية
(الانتباه ، الخيال ، إلخ)
والتجربة البشرية السابقة.

من أهم الخطوات التي تساعد
من تقليص العدوانية بين
الطلاب في المدرسة، هي
التوعية عن العدوانية خلال
ندوات التي تمتد خلال فصول
السنة الدراسية لإدارة
المدرسة والهيئة التدريسية

الإبتعاد عن النصائح الكثرية
وإستبدالها بالأفعال لكي يتعلم
التلميذ بأن من خلال "الفعل
الحسن" يمكن من تغيير
تصرفاته غير المقبولة

إن علاج العدوانية عند الطلاب
لا يقع على عاتق المدرسة فقط
أو الأسرة بل يجب أن تتكاتف
فيه جهود المدرسة والأسرة
والمجتمع

المرشد المدرسي يلعب دوراً
بارزاً في مساعدة الأساتذة
للتعريف على حاجات النفسية

4. ا. نظرية التعلم: تتعلم العدوان

5. النظرية الاجتماعية المعرفية: العدوان هو نتيجة تشويه المعلومات

من أهم الخطوات التي تساعد من تقليص العدوانية بين الطلاب في المدرسة، هي التوعية عن
العدوانية خلال ندوات التي تمتد خلال فصول السنة الدراسية لإدارة المدرسة والهيئة التدريسية.

سلوك الطالب العدواني وكيفية التعامل مع هذا الوضع ليس بالقساوة بل بالتفهم والإصغاء . التركيز
على خصائص النمو لكل مرحلة عمرية ، أن عمر المراهقة لتعلم السلوكات غير المقبولة

1. الإبتعاد عن النصائح الكثرية وإستبدالها بالأفعال لكي يتعلم التلميذ بأن من خلال "الفعل الحسن"
يمكن من تغيير تصرفاته غير المقبولة. والمربي الصالح هو المربي الذي يكون قريباً من الأطفال من
خلال كلمات المشجعة وفيها عاطفة ومودة (وبعيداً عن التصرفات الإصطناعية) والإبتعاد عن الكلمات
المحبطة والنقد واللوم المفرط. كما من صفات الحسنة للمربي هو إحترام جميع التلامذة بدون تمييز أو
تفريق، وطبعاً الإبتعاد عن المقارنة فيما بينهم.

2. إن علاج العدوانية عند الطلاب لا يقع على عاتق المدرسة فقط أو الأسرة بل يجب أن تتكاتف
فيه جهود المدرسة والأسرة والمجتمع، حتى يمكن الحصول على نتائج مرضية، وسيتم تحديد قسمين من
العلاج:

الأول غير مباشر: وهو علاج وقائي احترازي.

والثاني علاج مباشر: عقب صدور السلوك مباشرة منها الموسيقى والريضة التي تخفف كثيراً من
الإحتقان النفسي الذي يشعر به التلميذ.

المرشد المدرسي يلعب دوراً بارزاً في مساعدة الأساتذة للتعرف على حاجات النفسية والاجتماعية لكل
مرحلة عمرية وكيفية إشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة وطبعاً ساعات الرياضة يجب أن تكون
مكثفة لأنها ذات أهمية ليس فقط على الصعيد الصحي للتلميذ ولكن أيضاً على الصعيد النفسي والتفكير.
كما يمكن من تنفيذ جلسات مصارحة بين التلامذة والطلاب وتنظيم حفلات بسيطة تساعد من تقوية
الرابط ما بين الإدارة - الأساتذة - التلامذة.

وقدمت عدد من الطرق الابداعية لمحو العدوان بين الطلاب كالنكير بالقبعات الستة وطريقة اسكامبر
والعصف الذهني وغيرها من مهارات التفكير الابداعي والناقد والتفكير التأملي.

متطرفة القول المفكر الهندي البارز المهاتما غاندي عندما قال: "يجب أن أفتح نوافذ بيتي حتى
تهب عليه رياح جميع الثقافات، بشرط ألا تقتلني من جذوري". التكنولوجيا لغة العصر، التي يجيدها
جميع طبقات المجتمع من صغيرها لكهلها، حيث يستخدمونها في جميع مناحي الحياة. لذلك كيف لنا ألا
نستثمر التكنولوجيا في مجال التربية والتعليم وبرامج إعداد المعلمين؟ شريطة ان لا تهتك عظمة خلق
الانسان في الفكر الاسلامي

وخلصت د. عشرية الى ان كلمة التمر والوصف بها كلمة تتنافى وأرثنا بتكريم الانسان (لقد
كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) مذكرة بجهود
بروفسور . مالك بابكر بدري عدم تشبيه السلوك الانساني بالحيواني، نأمل ان ندخل حجر الضب مرة
اخرى،

التربية الفنية ودورها في تعديل السلوك العدواني (التمر)

دكتورة سوزان ابراهيم

قدمت بروفسور عتباتي المتداخلة الثانية الدكتورة سوزان ابراهيم رئيس قسم التربية الفنية والفنانه
التشكيلية في مداخلتها بعنوان التربية الفنية ودورها في تعديل السلوك العدواني (التمر) وصفت

والاجتماعية لكل مرحلة عمرية
وكيفية إشباعها بالأساليب
والبرامج التربوية المناسبة

ساعات الرياضة يجب أن تكون
مكثفة لأنها ذات أهمية ليس
فقط على الصعيد الصحي
للتلميذ ولكن أيضاً على
الصعيد النفسي والتنموي

المؤخر الهندي البارز المهاتما
غاندي عندما قال: " يجب أن
أفتح نوافذ بيتي حتى تصب
عليه رياح جميع الثقافات،
بشرط ألا تقتلني من جذوري

الفن بأنه هو ذلك النشاط
الإنساني الذي يقوم على
التعبير باستخدام مادة وسيطة
كترجمة لشحنات داخلية تجاه
موقفه أو مثير في شكل ما
مقدم كرسالة

مفهوم التربية الفنية جزءاً لا
يتجزأ من التربية العامة يشمل
عنصرين (فن وتربية) أي
أنها تربية من خلال الفن، وهي
تنطوي على تنشئة وتنمية
الفرد وتثاقفه وتعدده للحياة
إعداداً جسدياً سليماً معافى

يقصد بالتعبير الفني للأطفال
أن يعبر الطفل عما بداخله
بإسلوبه الخاص وأن يترجم
أحاسيسه الذاتية دون ضغوط
أو تحكم في إطار المحافظة
على شخصيته وطبيعته بتلقائية
وحرية.

دكتورة سوزان ابراهيم الفن بأنه هو ذلك النشاط الإنساني الذي يقوم على التعبير باستخدام مادة وسيطة
كترجمة لشحنات داخلية تجاه موقف أو مثير في شكل ما مقدم كرسالة، ولا شك أن الفن هو وسيلة
إتصال مهمة بين الناس، فهو يستوعب المظاهر الأخرى لحياة المجتمعات والأنشطة الأخرى في الحياة،
ويقوم بعكس الواقع ويطرحة بصيغة جمالية. ومفهوم التربية الفنية جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة يشمل
عنصرين (فن وتربية) أي أنها تربية من خلال الفن، وهي تنطوي على تنشئة وتنمية الفرد وتثاقفه
وتعدده للحياة إعداداً جسدياً سليماً معافى. ومن المسلم به إن المحور الأساسي الذي تقوم به العملية
التربوية في المدرسة هو الطفل ذاته، لذا تزداد أهمية العناية بتعبيرات الأطفال الفنية. باعتبار الطفولة لها
أهميتها في بناء المجتمع من خلال تهيئة الأطفال ليكونوا عناصر فاعلة ومبدعة ونافعة للمجتمع
، وذلك عبر إكتسابهم القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لتحقيق هذه الغايات وصلها وتنميتها.

مجالات الأنشطة الفنية بالمدارس يقصد بالتعبير الفني للأطفال أن يعبر الطفل عما بداخله بإسلوبه
الخاص وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تحكم في إطار المحافظة على شخصيته وطبيعته
بتلقائية وحرية، ومن خلال التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور أخيلته، كما تتفتح ميوله
وتتجدد إهتمامته وتظهر إتجاهاته. وفي ثنايا هذا التعبير يستخدم الطفل مجموعة من الخامات التي
يتعرف على خصائصها ومصادرها، فيتمكن من السيطرة عليها ، ويلم بطرق معالجته لها. وهذا التعبير
يأتي وفق عدة مجالات وأساليب ، وإذا ما تحدثنا عن مجالات الفنون التشكيلية نجد أنها كثيرة ومتعددة لا
حصر لها ، فهي تنقسم لفنون ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد مثل (الرسم الحر، التلوين، الطباعة، الكولاج،
التصميم الجرافيكي، التشكيل بالصلصال، بالعجائن، بالورق الملون، بالخامات البيئية والمستهلكة، الخزف،
النحت، برامج الفن بالحاسوب، الفن الرقمي....الخ) ، وتشمل هذه المجالات معظم الأنشطة الفنية
الممارسة في المراحل المدرسية المختلفة ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال وفقاً لخصائص كل مرحلة
عمرية.

أهمية النشاط الفني واليدوي بالنسبة للطفل

إن الأنشطة الفنية تساعد على تنمية مفهوم الذات لدى الطفل وشعوره بالرضا عن النفس ، ويعتبر
النشاط الفني لغة تعبيرية حيث يعبر فيها الطفل عن انفعالاته فيما يحب أو يكره وما يخشاه او ما يسعد
ويتجسد ذلك في شكل رموز وأشكال مجردة ، لذا يستخدم النشاط الفني كمتنفس للدوافع وتفرغ التوترات
وإعادة التوازن النفسي .وتسمح الأنشطة الفنية للطفل بالإستمتاع والإسترخاء والإنجاز والنمو عقلياً ونمو
إدراكه البصري. كما تساهم في إنخراط الأطفال في الحياة العامة، وتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية
الأساسية لدى الأطفال مثل المهارات القيادية ومهارات العمل الجماعي بالإضافة إلى مهارة حل
المشكلات بطرق إبداعية ومهارات اتخاذ القرار والإبتكار. إذن نستطيع القول أن التربية الفنية تعمل على
تعزيز العادات السلوكية والإتجاهات الإيجابية لدى الأطفال، وفتح آفاقهم وأذهانهم نحو رؤيتهم للأشياء
ورؤيتهم للعالم من حولهم.

مؤكدة ان السلوك العدواني يعد من أكثر المشكلات النفسية التي تؤثر على الفرد سلباً وعلى حياته
وكفائته الإجتماعية، وهو من أكثر السلوكيات إنتشاراً في المدارس سواء كان بأنماط عدوانية مادية أو
غير مادية، كما أنه من أشدها خطورة لما له من تأثير نفسي على الطفل وما يترتب عليه من نتائج سلبية
تعوق بناء شخصية الطفل كشخصية متكاملة متوازنة نفسياً وتعوق حتى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها
المرجوة.

لذا يأتي السؤال الرئيسي ما مدى فاعلية التربية الفنية في خفض سلوك التمر وتحسين الكفاءة
الإجتماعية لدى الأطفال؟! وهل يمكن وضع برنامج تربوي تدريبي لخفض هذا السلوك!؟
مما سبق والحديث عن أهمية الأنشطة الفنية بالنسبة للأطفال يتضح أن للفن دوراً كبيراً في تعديل

السلوك، إذ أنه يعزز العادات السلوكية الإيجابية للأطفال وتحسين حياة الطفل وتعزيز رفايته الجسدية والعاطفية والنفسية وتعزيز الثقة بالنفس وترسيخ كل القيم الاجتماعية والجمالية في نفس الطفل، لذا ويمكننا القول أن التربية الفنية هي وسيلة لصقل السلوك جمالياً ومحاولة بناء شخصية الفرد بشكل متكامل.

إن ممارسة الفن أو الأنشطة الفنية تحول صور العنف والعدوان إلى جمال فني باستخدام عناصر ورموز مختلفة ، فبواسطتها يتحرر الطفل من أفكاره السلبية وتتزايد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية وبالتالي تتحسن الكفاءة الاجتماعية. فالعمل الجماعي وممارسة الطفل للأنشطة الفنية مع أقرانه يعلمه الانسجام والتوافق في التعامل مع الأقران والتعاون ، فيألف سياسة العمل في فريق والتضامن ومن ثم تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعامل والسلوك مع الغير وتنمية الضمير والنظام الأخلاقي والقيمي. بالإضافة إلى أن دافع التعبير عن الذات يشكّل أهم دوافع التعبير الفني عند الطفل ، حيث أن الطفل في تفاعلاته مع البيئة تتملكه العديد من المشاعر والأفكار ، فهو يحب ويكره ويخاف ويفرح وله رغبات يحاول إشباعها لذا يجد لغة التشكيل هي المجال الكبير الذي يتيح له فرصة التعبير عن هذه الأفكار والمشاعر الداخلية لديه، وهذا يقودنا أيضاً إلى أن هنالك جانباً نفسياً أيضاً في عملية التعبير الفني وتتداعي الأفكار والمشاعر في اللاشعور، كما في نظرية التحليل النفسي التي ترى أن النفس البشرية مكونة من شعور ولا شعور، عقل واع وعقل باطن يخزن الكثير من الإنفعالات والأمانى المكبوتة. فلذلك فالتعبير الفني هو بمثابة التنفيس عن الإنفعالات والمخاوف والرغبات والتعبير عن الذات وإشباع الحاجات والميول عن طريق التداعيات الحرة، وبالتالي يساهم الفن في ممارسة السلوك الإيجابي المرتبط بالحس الفني والجمالي وكسب المعارف والخبرات التي تساعده على النمو العقلي والنفسي والاجتماعي المثالي السليم.

إذن السلوك العدواني يمكن خفضه أو ترشيده أو علاجه من خلال وضع برامج تربوية إرشادية وعلاجية مناسبة، إذ أتفق كثير من الباحثون في مجالات الإرشاد والعلاج النفسي على أنه يمكن تعديل السلوك وعلاج الإضطرابات النفسية عن طريق الفن لأنه يعتبر نوع من التطهير والتخلص من الطاقات المكبوتة من ناحية ، ومن ناحية أخرى من خلال الفنون وتعبيرات الأطفال الحرة يمكن الاستدلال على عوامل كثيرة وحقائق هامة تدور حول شخصية الطفل ومدى تركزه حول ذاته وثقته حول نفسه، وجوانب النقص في خبراته، مخاوفه ، أفكاره، طموحاته، وكل الأشياء ذات التأثير السلبي أو الإيجابي عليه.

إن الجانب الابداعي يحفز القدرات الذهنية والتعبير عن العواطف وعملية التلقي أي تلقيه للمواضيع والمشكلات حوله، وإيجاد الحلول والوعي الثقافي من خلال التحوار مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم مما يساعد على زيادة مفهومه حول نفسه وفهمه للآخرين، إذ أن الممارسة الفنية تعمل على تشكيل وعيه وتجعله أكثر ثقة وإصرار على التجريب وإستكشاف الحلول فيجرب كل الطرق الممكنة لحل المشكلات. كما أن الابداع نفسه يحفز القدرات الايجابية ويحفز التفكير بطرق مختلفة للتعبير و تمنحه قدرة أفضل على الفهم وفهم الأشياء من حوله والمحيطه (الأسرة - المدرسة - المجتمع) والتحديات التي تواجهه. ويمكن القول أيضاً أن الفن وسيلة للتشافي من الصدمات التي يواجهها الطفل من السلوك العدواني.

وإذا كان مستوى التعبير الفني يصل إلى أقصاه حالات الصدق والشفافية عند الأطفال فلا بد من إستغلال هذه الطاقة وتوجيهها عن طريق وضع برنامج تربوي تتحقق فيه الشروط الآتية:

1/ وجود مثيرات ايجابية في بيئة الطفل التعليمية من خلال عرض مجموعة من الصور الايضاحية ذات الجدوى النفعية والايجابية لتعزيز الجانب الايجابي لديه في أفكاره ومشاعره وتباعد الأفكار العدوانية أو الانتقامية لديه. مثل أشكال الورود والطبيعة والألوان الجذابة والمريحة.

2/ عمل سلسلة من الأنشطة الفنية المتتابعة تتناول عدة مهارات فنية يدوية هدفها تنمية الجانب

من خلال التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور أخطته، كما تتفتح ميوله وتتجدد إهتمامته وتظهر إتجاهاته

إن الأنشطة الفنية تساعد على تنمية مفهوم الذات لدى الطفل وشعوره بالرضا عن النفس ، ويعتبر النشاط الفني لغة تعبيرية حيث يعبر فيها الطفل عن إنفعالاته فيما يحب أو يكره وما يخشاه او ما يسعد ويتجسد ذلك في شكل رموز وأشكال مجردة

يستخدم النشاط الفني كمنفذ للدوافع وتفريغ التوترات وإعادة التوازن النفسي . وتسمح الأنشطة الفنية للطفل بالإستمتاع والإسترخاء والإنجاز والنمو عقلياً ونمو إدراكه البصري

أن التربية الفنية تعمل على تعزيز العادات السلوكية والإتجاهات الإيجابية لدى الأطفال، وفتح آفاقهم وأذهانهم نحو رؤيتهم للأشياء ورؤيتهم للعالم من حولهم.

أن للفن دوراً كبيراً في تعديل السلوك، إذ أنه يعزز العادات السلوكية الإيجابية للأطفال وتحسين حياة الطفل وتعزيز رفايته الجسدية والعاطفية والنفسية وتعزيز

الثقة بالنفس وترسيخ كل القيم الاجتماعية والجمالية في نفس الطفل

إن ممارسة الفن أو الأنشطة الفنية تحول صور العنف والعدوان إلى جمال فني بإستخدام عناصر ورموز مختلفة ، فهو استطاع يتحرر الطفل من أفكاره السلبية وتتزايد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية وبالتالي تتحسن الكفاءة الاجتماعية

نظرية التحليل النفسي التي ترى أن النفس البشرية مكونة من شعور ولا شعور، عقل وانحلال باطن يخزن الكثير من الإنفعالات والأمانى المكبوتة. لذلك فالعقود النفسية هي بمثابة التنفيس عن الإنفعالات والمخاوف والرتبات والتعبير عن الذات وإشباع الحاجات والميول عن طريق التداعيات الحرة

يمكن تعديل السلوك وعلاج الإضطرابات النفسية عن طريق الفن لأنه يعتبر نوع من التطهير والتخلص من الطاقات المكبوتة من ناحية ، ومن ناحية أخرى من خلال الفنون وتعبيراته الأطفال الحرة يمكن الإستدلال على عوامل كثيرة وحقائق هامة تدور حول شخصية الطفل ومدى تمركه حول ذاته وثقته حول نفسه

العقلي والحس حركي والنفسي وتقوية التواصل الاجتماعي للأطفال.

3/ طرح مواضيع لها علاقة باستبدال السلوك الغير مرغوب (التمر) بسلوك مرغوب مثل مواضيع عن (التواصل / الأصدقاء / المجتمع / التواصل مع الآخرين ... الخ تحقق له مساحة فيها احترام وتقيل الآخر، ويحفزه التعبير الجمالي لإحترام مثل هذه السلوكيات والقيم الاجتماعية الإيجابية وترسيخها في ذهنه، وتدعيم الثقة وتقوية الذات.

4/التعبير في شكل جماعي يتم فيه التحدث عن نتائجهم الفني وعن تعبيراتهم ورأيهم في المواضيع من وجهة نظرهم.

إذن يمكننا القول ختاماً أن التربية الفنية تعمل على تحقيق الصحة النفسية للأطفال وتعمل على زيادة الوعي بالذات ونمو المهارات الاجتماعية والتحكم السلوكي وتعزيز السلوك الإيجابي المرغوب.

اهمية التغذية العلاجية والصحية

دكتورة نادية خوجلي

قدمت بروفيسور العتباتي دكتورة نادية خوجلي الاستاذ المشارك ورئيس قسم بقسم التغذية العلاجية والصحية بكلية التربية - جامعة الخرطوم حيث قدمت ورقة هامة عن اهمية التغذية العلاجية والصحية مبتدرة الورقة تعتبر التغذية الصحية حق من حقوق الانسان في جميع مراحل العمرية للحصول علي التغذية الصحية يجب أن يكون الغذاء المتناول امنا ، كافيا ، ومتنوعا. من الضروري للحصول علي حالة تغذوية ممتازة تتعكس ايجابا علي الصحة العامة ، تناول المقررات الغذائية المقترحة من المجموعات الغذائية التالية مجموعة الخبز والحبوب مجموعة الألبان مجموعة اللحوم وبدائلها مجموعة الفواكه مجموعة الخضروات مجموعة السكريات والزيوت

تختلف المقررات الغذائية اليومية من المجموعات الغذائية المختلفة حسب الفئة العمرية.

❖ Recommended Daily pattern to be used with the Basic food Groups

Food Group	Child	Teenager	Adult	Pregnant women	Lactating
Milk	3	4	2	4	4
Meat	2	2	2	3	2
Fruit & Veg.	4	4	4	4	4
Grain	4	4	4	4	4

في حال الحصول التغذية الجيدة يتمكن الفرد من اداء الوظائف المطلوبة سواء ذهنيا او جسديا.

تعتبر الحالة التغذوية جيدة حسب معايير متفق عليها عالميا CLASS

BMI	Underweight
<18.5	Underweight
18.5-24.9	Normal
25.0-29.9	Overweight
30.0-34.9	Obesity-I
35.0-39.9	Obesity-II

تعتبر سوء التغذية احد المظاهر لاضطرابات السلوك لدي الاطفال والبالغين علي حد سواء .

من مظاهر سوء التغذية في السودان :تدني التغذية، نقص المغذيات الدقيقة، فقر الدم، السمنة
تتعدد مظاهر التمر او اختلال السلوك الي عدة انواع ، منها: السلوكي، اللفظي ، الاجتماعي
قد يساهم النظام الغذائي في التسبب باضطرابات السلوك للاتي:

1. عدم تناول الكميات الكافية من المغذيات لعمر الطفل قد تتسبب في تدني الوزن او الاصابة
بالتقزم مما يجعله هدفا للتمر .

2. كذلك قد تسبب الحساسية الغذائية في تدني الوزن ، ومن امثلتها: عدم تحمل سكر اللاكتوز في
الحليب عدم تحمل بروتين القمح-الداء الزلاقي.

الاعتماد علي نوع واحد من المغذيات وعدم التنوع الغذائي يؤدي الي حالة تغذوية متدنية او الاصابة
بفقر الدم الذي يؤدي الي اضطراب السلوك كواحدة من علامات المرض لماذا نوصي بتجنب تناول
الاندومي تحتوي علي سرعات حرارية عالية. تحتوي علي مواد حافظة واملاح تؤثر علي الجهازالعصبي
والكلي ،تحتوي علي مواد ملونة قد تصيب الطفل بفرط النشاط تتسبب التغذية الغير سليمة ايضا في
الاصابة بالبدانة او زيادة الوزن مما يجعل الطفل عرضة بصورة اكبر للاصابة بالامراض مستقبلا وحاليا
للتتمر . تتسبب التغذية الغير سليمة ايضا في الاصابة بالبدانة او زيادة الوزن مما يجعل الطفل عرضة
بصورة اكبر للاصابة بالامراض مستقبلا وحاليا للتتمر . بعض الامراض اذا لم يتم الالتزام بمعالجتها
بصورة دقيقة قد ينتج عنها اضطراب في السلوك. مثال لذلك مرض السكر النوع الاول الذي يحدث في
فترتي الطفولة والمراهقة. بعض الامراض اذا لم يتم الالتزام بمعالجتها بصورة دقيقة قد ينتج عنها
اضطراب في السلوك. مثال لذلك مرض السكر النوع الاول الذي يحدث في فترتي الطفولة والمراهقة.

مرض التوحد يتطلب تدخلاً غذائياً وتعديل الغذاء الي غذاء خالي من بروتين القمح ومقيد السكريات
البسيطة . وتعديل الغذاء الي غذاء خالي من بروتين القمح ومقيد السكريات البسيطة داء الصرع الذي
يتطلب معالجة دوائية وغذائية ملتزمة للحصول علي تغذية صحية وسليمة يجب التقيد بالكميات المقررة
مع التنوع في المصادر الغذائية والانتباه للمصادر المحلية للغذاء . واختتمت مؤمنة على الاعجاز العلمي
في حديث رسول الله قال رسول الله عليه افضل الصلاة واتم التسليم (نحن قوم لانأكل حتي نجوع وإذا
أكلنا لا نشبع) صدق الرسول الكريم..

اختتام الندوة

أختتمت د.. عتباتي الندوة شاكرة المداخلات العلمية لمقدمي الاوراق وافتحت باب النقاش حيث شكر
السيد نائب العميد والمسجل الأعداد والتقديم للندوة وأمن على اهمية الرعاية التغذوية للطلاب والنفسية
والفنية لمعالجة الظاهرة، أشار دكتور هاشم المختص في الامن الغذائي الأستاذ المشارك بقسم التغذية
العلاجية والصحية على اهمية هذه الندوة واهمية تفعيل مخرجاتها، وضرورة متابعة الوجبة الغذائية للطلاب
كما امن على ذلك الاساتذة بالمدارس ورياض الاطفال وأشار دكتور سليمان من قسم اللغة العربية على
اهمية الفن في معالجة الظاهرة وأشار على اهمية مراعاة ذلك في وضع المناهج وعدم تعزيز تغلم الحروف
العربية وربطها بالحيوان.

أكدت رئيس التربية الخاصة ورئيس قسم التعليم قبل المدرسة على ضرورة العمل المتكامل بين
الأقسام للوقوف على الحد من الظاهرة . كما كانت هنالك مداخلات ثرة من الطلاب مؤكدة على مراعاة
الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ودور المرشد المدرسي.

في ختام الندوة آمنت الدكتورة سعاد العتباتي على اهمية توعية الأسر بنشر ثقافة تقبل الآخر بين
الأبناء واهمية دور الاعلام شاكرة الجميع على مدخلاتهم .

أرسل السيد عميد الكلية بروفسور فيصل محمد عبد الوهاب صوت شكر للتعاون الذي تم بين الأقسام

أن الممارسة الفنية تعمل على
تشكيل وعيه وتجعله أكثر ثقة
وإصرار على التجريب
وإستكشافه الحلول فيجرب كل
الطرق الممكنة لحل المشكلات

طرح مواضيع لها علاقة
باستبدال السلوك الغير
مرغوب (التمر) بسلوك
مرغوب مثل مواضيع عن
التواصل / الأصدقاء / المجتمع
/ التواصل مع الآخرين ... الخ
تحقق له مساحة فيها احترام
وتقبل الآخر، ويحفزه التعبير
الجمالي لإحترام مثل هذه
السلوكيات والقيم الإجتماعية
الإيجابية وترسيخها في ذهنه،
وتدعيم الثقة وتقوية الذات

من الضروري للحصول على حالة
تغذوية ممتازة تنعكس ايجابا
على الصحة العامة

تتسبب التغذية الغير سليمة
ايضا في الاصابة بالبدانة او
زيادة الوزن مما يجعل الطفل
عرضة بصورة اكبر للاصابة
بالامراض مستقبلا وحاليا للتمر

الاهتمام بوضع البرامج الفنية
المتكاملة للحد من ظاهرة
العدوان، واهمية الفنون في
معالجة الظاهرة .

اهمية البرامج الغذائية

الثلاث لوضع رؤية متكاملة لمعالجة السلوك الغير مقبول إجتماعياً.

توصيات

من أهم التوصيات التي خرجت بها الندوة العلمية

1. الاهتمام بوضع البرامج الفنية المتكاملة للحد من ظاهرة العدوان، واهمية الفنون في معالجة الظاهرة .
 2. اهمية البرامج الغذائية باشراف مختصي التغذية لمتابعة المشاكل السلوكية داخل المدارس ورياض الأطفال ووضع البرامج الغذائية المناسبة.
 3. ضرورة وجود المرشد المدرسي لدراسة ومتابعة السلوك العدواني.
 4. عدم استخدام مصطلح التتمر لوصف سلوك عدواني لعدم مناسبته لكرامة الانسان.
 5. التوعية الأسرية لنشر ثقافة تقبل الآخر بين الطلاب.
- التوعية الاعلامية للتعامل مع أنواع السلوك الغير مقبول وتعديله

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.ScReport.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحن تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاماً من الكد... 20 عاماً من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2022.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2023 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري المميز" / "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

باشراف مختصي التغذية
لمتابعة المشاكل السلوكية
داخل المدارس ورياض
الأطفال ووضع البرامج
الغذائية المناسبة

عدم استخدام مصطلح التتمر
لوصف سلوك عدواني لعدم
مناسبته لكرامة الانسان